

٠٢١) شرح أسهل المسالك في فقه الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالحد الذي فيه ضرب ما محل الضرب فيه؟ احسنت ضرب والكتاف احسنت يكون وهو جالس او قائم - [00:00:00](#)

هو جالس. هو جالس احسنت. رجل كثر جرمه وشاع شره فلما تمكن منه هزره القاضي بالجلد مائة وخمسين فهل للقاضي ان يزيد على المئة نعم له ان يزيد صرف دواء لمريضه - [00:00:20](#)

ان وهو متطبيب لم يعلم منه طب. فمات المريض من هذا الدواء. فهل يضمن هذا المتطبيب نعم يا ابني. عض رجل اخر فنزع يده من فمه ليخلص يده. فانتزع ثنيته. انتزع ثنية العاض. فهل يضمن؟ لا يضمن - [00:01:00](#)

احسنتم. اتلف الدابة المال وكانت بيد قائدها اتلفت دابة مالا وكانت بيد قائلة فهل يضمن القائد نعم؟ نعم يضمن احسنت. خرج يرعى غنما في النهار فرعت الغنم زرع رجل واتلفته. فهل يضمن الراعي - [00:01:30](#)

نعم يضمن وضم من الراعي اذا كانت معه نهار بالمزرعة كان مع زيد ماء ما يحتاج اليه ورأى رجلا يكاد يموت من عطش فلم يعطه زيدان ماء مع انه فاضل عن حاجته فهل - [00:02:00](#)

يجوز فعله؟ لا يجوز. لا يجوز. وجد دابة لزيد. اندلس ففكها بفداء ليردها على زيد. فهل له طلب الفداء من زيد نعم له ذلك احسنت بارك الله فيك اتفضلوا. نعم. تفضل الشيخ عبدالمك. الحمد لله. الصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:30](#)

غفر الله للمصلي والمسلم واحد واحدة رحمه الله الفرائض والسنن وغيرها. والفترة تعدد خمسة في الضبط فحلق عالة ولبس الابط وقص شارب وقسموا الفرض الى قسمين قسم كفائي وقسم عيني. اما الكفائي ما به الاثم سقط عن - [00:03:10](#)

ورد فعل انسان فقط مثل الجهاد او جهاز الميت والرد للسلام والتشميت. مهمة والنصب والنصب للسلطان والائمة والعين كالتوحيد والصلاة والحج والصيام والزكاة والابوين لم يسلموا ولا تقل اف ولا - [00:03:40](#)

انهارهما والامر بالعرف ونهي المنكر والحفظ للفرج وغض البصر الحلال وعظم النعمة بالاجلال وصل سهلا عن كلام الزوري والفحش والبهتان والفجور وغيبة النميمة او الكذب واكر مال باطن فلتجتنب. وجاء في كل خصلة شنيعة - [00:04:00](#)

السحت والقمار والخديعة. وكن على نهج سبيل من سلف واخلص النية واعلم من عرف. بدكارم الاخلاق والتترك للجدال سوى الشقاق ممثلا ما استعطى من اوامره مجتنباً لسائر الزواجر. واستجلب الذكر صباح قلبي لانه قد جاء بيت الرب - [00:04:20](#)

وبالرضا والشكر والتعظيم والحمد لله على التتميم. حمدا كثيرا وانتهاء وابتداء. ثم الصلاة والسلام وثنى بكل محمود على نبينا محمد جعل الرتب ونال من مولاه اقصى الاربى. والال والاصحاب اتباعي والولد والازواج والاشياع بعد ما يبدو وما يغيب وما حواه بعد ما بعد ما يبدو وما يغيب وما - [00:04:40](#)

حواه علمه المضروب لضعف انفاس الانام كلها من غيره. حصر منقضاء وانتهاء. يا رب يا رب بطاها الماجد وكل وجه راع او ساجدي انشره واجعل درسه لن يترك وانفع به وصفه لوجهك. واغفر لنا جميعا واغفر لنا جميعا وكل المسلمين ووالدينا - [00:05:10](#)

ووالدينا يا اله العالمين. ابياتها سبع واربعون ومئة الف كذا السنون. احسنتم بارك الله فيكم هذا باب في نمر من فرائض والسنن والاداب فرائض جمع فريضة وهي ما طلب الشارع فعله طلبا جازما - [00:05:30](#)

والسنن جمع سنة فيما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واظهره في جماعة ولم يدل دليل على وجوبه بمعنى المستحبات والمستحب ما طلب الشارع فعله طلبا غير جازم. وهذا الباب من محاسن هذا الكتاب - [00:05:50](#)

ختم كتابه بباب حث فيه على تزكية النفس. والتحلي بالاخلاق والفضائل. وسلك هذا كجماعة من المالكية فصنع مثل هذا ابن ابي زيد رحمه الله فختم بباب ذكر فيه كثيرا من الاداب وكذلك فعل - [00:06:10](#)

في اقرب المسالك وهذا بيان للثمرة العملية للعلم النافع. هذا الفقه الذي تدارسناه طرس طيب. فلا بد ان تكون ثمرته طيبة. ان الاصول الطيبات لها فروع قال رحمه الله والفطرة تعدد خمسة في الضبط الفطرة ما جبل الله الخلق عليه وجبل - [00:06:30](#) على فعله وهي كراهة ما في الجسد مما ليس هو من زينته. خمسة في الضبط هي خمسة اشياء في ضبط العلماء في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الافتتان - [00:07:00](#)

والاستحداد وقص الشارب وتقديم الاظفار ونتف الابط. قال فخلق عائلته المقصود الازالة بالحديدة. ويكره النتف لما فيه من ارتخاء المحل. وهو للرجال والنساء وهذه الازالة متضمنة لكمال الطهارة. ونتف الابط للرجال والنساء كذلك ونتف احسن من الحلق -

[00:07:20](#)

وقص شارب الشارب الشعر النازل عن الشفه. وفي حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه كان الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شارب فليس منا. وقد قال يا مالك يؤخذ من - [00:07:50](#)

حتى يبدو طرف السفه وهو الاطار. ولا يجزه فيمثل بنفسه. وكان رحمه الله يشدد في استقصائه وفي الاخذ منه تحسين الخلقة. وتسهيل الاكل والشرب. قالوا ظفرا قللمه اليد والرجل. لان الاظفار اذا ظالت اجتمعت الاوساخ تحتها فتستقذر. وقد - [00:08:10](#) ينتهي الى حد يمنع وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارتين. في الوضوء والغسل. وللبعد عن مشابهة الحيوان للمخارب قد جاء في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه انه قال وقت لنا في قص الشارب وتقديم الاظفار وهتف الابط - [00:08:40](#) في حلق عانى ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة. وسنة ختم وسنة ختم وانخفاض مكرومة الختان قطع الجلدة الساترة للحشفة. وانخفاض قطع اللاتي بين شفري الانثى. حكم الختام الان انه سنة مؤكدة. وسنة ختم وذهب سحنون الى وجوب الختان. والمذهب -

[00:09:00](#)

انا الوقت المستحب للختان يبدأ من وقت امره بالصلاة وهو سبع سنين الى عشر سنين. وختام الذكر فيه تحصيل مصلحة الصحة والطهارة حتى قيل في المذهب ان تركه لغير عذر جرحه في الشهادة والامامة - [00:09:30](#) واما انخفاض فهو مندوب. وحكمته تعديل شهوة المرأة ولا يبالغ في القطع. ثم قال وقسموا الفرض الى قسمين قسم كفائي وقسم عيني الكفائي الذي اذا فعله من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. والعيمي الذي يتعلق بذات المكلف لا يسقط - [00:09:50](#) بفعل غيره. قال اما الكفاء ما به الاثم سقط اي الوري بفعل انسان فقط. مثل الجهاد وقد سبق قوله فضل الجهاد في اهم الامكنة كفاية قال او جهاز النيت من غسل وكفن ودفن وصلاة - [00:10:20](#)

وقد سبق قوله والزم الاحياء للاموات بالكفن والدفن وبالصلاة والغسل. والرد للتسليم يا جماعة اذا سلم احد ان يرد واحد منهم. والتشميت قول يرحمك الله اذا شمت العاطسة واحد سقط الفضل اي الباقيين. او انقضى وهو الفصل بين الناس والحرفة المهمة التي فيها - [00:10:40](#)

صباح الناس واقامة معاشهم كالتب والزراعة والنجارة وجميع الصنائع التي يحتاج اليها. والنصب للسلطان لا غنى بالناس عن السلطان الذي ينظر في مصالح المسلمين ويقيم العدل بينهم لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة - [00:11:10](#) لا جهالهم سادوا والائمة هي المراد ائمة الصلاة. لان ايقاع الصلاة في جماعة فرض كفاية في كل بلد عن المذهب ويحتمل ان يعاد بالائمة ائمة السياسة اي نواب السلطان. قالوا العين كالتوحيد والصلاة - [00:11:30](#)

حجي وصيامي وزكاتي هذه كلها من فروض الاعيان التي تجب على كل مكلف بعينه. ولا يسقط عين مكلف بفعل غيره لها. والابوين برار بفتح الراء الاولى فهذا من فروض العين وان لم يسلموا وقد قال الله تعالى في الكافرين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:11:50](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا. فكيف بالمسلمين؟ وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من احب الاعمال الى الله بر الوالدين وان من

أكبر الكبائر العقوق. ولا تقل اف ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. لا تزجرهما. ولا تغلظ لهما في القول - [00:12:10](#)

والامر بالعرف ونهي المنكر. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اذا كان الامر منفردا وهو مبسوط اليد تام النفوذ فان الامر يكون فرض عين عليه - [00:12:30](#)

اما اذا كان متعددا فهو فرض كفاية. والنهي عن المنكر هو فرض عين بالنظر الى انكاره بالقلب بكرهته وكراهته هذا فرض عين على كل احد. واما تغيير المنكر فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. والحفظ للفرج - [00:12:50](#)

عن الحرام اغض البصر عن الحرام. وجماع هذا نهي النفس عن الهوى. والله سبحانه وتعالى ما جعل طريقا الى الجنة الا مخالفة الهوى. ولا جعل طريقا الى النار الا اتباع الهوى. فاما - [00:13:10](#)

فمن طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. والهوى على اسمه تهوي بصاحبه من اطاع الهوى هوى. وقد قيل الهوى ثلاثة ارباع الهوان. الا انه حذفت نونه - [00:13:30](#)

والنار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها حفرت بالشهوات قال والحفظ ذي الفرج وغض البصر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يحفظون فروجهم لاحظ كيف نهى عن ادنى مخالطة محرمة. وهي مخالطة الابصار. وعن اعظم مخالطة محرمة - [00:13:50](#)

وهي التي ذكرها بعد ذلك ويحفظون خروجهم. فحرم كل ما بينهما. وقد كفاها المؤنة من دخل هذا الباب وتوغل فيه ووصفه لنا كانا نراه. قال بعضهم وكان ابتداء الذي به مجونا. فلما تمكنا امسى - [00:14:10](#)

جنون وكنت اظن الهوى هينا. فلاقيت منه عذابا مهينا. ولاخر الحب داء عياء لا دواء له. يحار فيه الاطباء المحارير. قد كنت احسبوا ان العاشقين غلوا في وصفه فاذا بالقوم تقصير. والمؤمن دينه اعظم في صدره من ان يرخصه لشهوة فانية - [00:14:30](#)

خاطب لكل شيء الا بدينك. اركان سفيان الثوري يتمثل تفن لاذة وممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار. والعاقل لا يعرض نفسه - [00:15:00](#)

لما لا يطيق فمن ارخى لنفسه الزمام في هذا الباب قد يأسر عليه استنقاذ نفسه بعد ذلك والله ما اسر الهوى من غامق الا وعز ان وري استنقاذه. والاكل والشرب من الحلال. هذه من فروض العين - [00:15:20](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حياء طيبا. وعظمووا النعمة بالاجلال يجب تعظيم هذه النعم ومن اظلم هذه النعم انتج ذلك له شكر الله تعالى عليها. ويصرفها في طاعته سبحانه وتعالى - [00:15:40](#)

واعظم النعم نعم الدين من العلم النافع والعمل الصالح. وصن لسان عن كلام الزور واجتنبوا قول الزور والفحش كل ما قبح من القول يقال له فحش. والبهتان بان يذكر ما في المرء المسلم في وجهه حتى - [00:16:00](#)

ييهت عند سماعه ويصيبه الخجل. او يرميه بشيء انه فعله مع كونه لم يفعله وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة الى ان قال في اخر الحديث؟ ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فقد بهته - [00:16:20](#)

قال والفجور يدخل فيه كل فسق من كذب وسب ولعن وقذف. فكل ما لا يجوز فكل ما لا يجوز من هذا هو من الفجور. وغيبة غيبة ذكر العيب في ظهر الغيب هو احسن ما عرفت به واحسن ما عرفت به الغيبة. قوله صلى الله عليه وسلم ذكرك اخاك بما يكره. قال تعالى - [00:16:40](#)

اولا يعطي بعضكم بعضا اياكم احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ وغيبة النميمة النميمة نقل الكلام الفاسد في الصحيحين لا يدخل الجنة قتات. وفي رواية لمسلم نام. وفيهما ايضا انهما ليعذبان في صاحب - [00:17:10](#)

قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. وذكر ان احدهما كان يمشي بالنميمة بين الناس. قال او الكذب الكريم مخالفة الخبر للواقع. وهذا من اية المنافق اذا حدث كذب. وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اياكم والكذب - [00:17:30](#)

فان الكذب يهدي الفجور وان الفجور يهدي النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. قال اكل مال باطن فالجيتنب لتجتنب اكل ما اكل المال الباطل. لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. يدخل في ذلك الغصب والسرقة - [00:17:50](#)

والرشوة وكل اكل مال للباطل. وجاء في كل خصلة شنيعة ابتعد عن كل خصلة ذميمة كالسحت السحق فسر بالرشوة وبكل محرم

والقمار القمار ما يأخذه الشخص من غيره بسبب المغالبة عند - 00:18:10

اللاعب والخديعة كأن يلين التاجر القول مع المشتري حتى يتحصل على غرض او من الشراء منه ثم شرع حب التحلي بالفضائل بعد ان التخلي من الرذاذ قال وكن على نهج سبيل من سلف. على نهج سبيلي. النهج السبيل فهذا من اضافة الشيء الى نفسه. من سلف؟ يعني يكون على - 00:18:30

هادي صحابتي والتابعين واتباعهم فالسعادة كل السعادة والخير كل الخير في اتباعهم قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا - 00:19:00

فاخلص النية اي صفي قلبك من ارادة غير الله سبحانه وتعالى. فالامل انما هو صورة. والاخلاص روح العمل من لم يخلص فلا يتعب نفسه. ما الفائدة؟ من ان يأتي الانسان باعمال كثيرة لكنها تذهب يوم القيامة هباء منثورا - 00:19:20

فالعالمون في الورى كثير. والثابتون عملا يسير. والكده الى الضياع اذ ما له فيه من انتفاع نسأل الله العافية. والنية تجعل لوجه الله خالصة. ان البناء بدون الاصل لم يقوم. ومن يكن - 00:19:40

اقول الناس يطلبه اخسر بصفقته في موقف الندم. ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيامة من حظ ولا قسمين واعرف من عرف كن عارفا من عرف الله. مستكلما مكارم الاخلاق. مستكلما الاخلاق الفاضلة - 00:20:00

واولى الناس بذلك طلبة العلم والعلم ان لم تكتنف شمائل تعليه كان وطية الاخفاق. لا تحسبن العلم فينفع وحده ما لم يتوج ربه

بخلاق. فاذا رزقت خليفة محمودة قد اصطفاك مقسم الارزاق - 00:20:20

وتارك الجدار بالباطل والشقاق النزاع ولا تنازعوا. قال صلى الله عليه وسلم بيت في ربض الجنة اي حوالي الجنة في اطرافها. لمن ترك المراء وان كان محقا قال ممتثلا ما اسقاط من اوامري مجتنباً لسائر الزواجر. قال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 00:20:40

وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. متفق عليه. مجتنباً لسائر الزواجر اي لجميع الزواجر. وضع سائر موضع جميع والمقدمة في اللغة انها بمعنى الباقي لا بمعنى الجميع. واستجلب الذكر صداء القلب. اطلب - 00:21:10

جناء قلبك اي صقله وتنقيته بالذكر. يقال صدي الشيء اذا علاه الوسخ قال الاخباري اذا اعتراك سقم في القلب فافزع الى الذكر ونذب الرب. ومنزلة الذكر منزلة عظيمة في الشرع يكفيك قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكمم وارفع - 00:21:30

في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فنضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى. وقد قال معاذ رضي الله عنه ما عمل ابن ادم عملاً انجى له من عذاب الله - 00:22:00

من ذكر الله بل يكفيك قوله تعالى فاذكروني اذكركم. وافضل الذكر تلاوة القرآن. ليش؟ والذكرى كثر والقرآن خير له بما شرع فيه غيره. والسجن بالذكر صداء القلب. لانه قد جاء بيت الرب يشير الى - 00:22:20

ان قلب المؤمن بيت الرب. وبين الخبر؟ لا اصل له. لكن مقصوده ان قلب العبد ينبغي ان يكون محلاً لمحبة الله وتعظيمه واجلاله وخشيته وارادة ما عنده. فلا يزاحمه قصد شيء من الدنيا - 00:22:40

والشكر والسلب به ايضاً بشكر الله بقلبك ولسانك وجوارحك والفكر بالتفكر في الايات الشرعية والكونية اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرته مع التعظيم لله سبحانه وتعالى وفي بعض النسخ هنا وبالرضا والشكر والتعظيم - 00:23:00

والحمد لله على التتميم على تيسير تمام النظم. حمداً كثيراً ليس يحصى عدداً. في كل حال في السراء والضراء والحذر والسفر والصحة والمرض ثم الصلاة والسلام والثنى بكل محمود على نبينا - 00:23:20

محمد من حاز على الرتب ونال من مولاه اقصى الاراضي. نال ابعد المطالب صلى الله عليه وسلم. والال والاصحاب والاتباع قلدي ذرية والازواج والاشياع شيعة الرجل جماعته. ويدخل فيهم المؤمنون من الصحابة فمن بعدهم. لاد ما يبدو يظهر - 00:23:40

ويغيب وما حواه علمه سبحانه وتعالى المضروب في ضعف انفاس الانام كلها اي مضروب مرتين في عدد انفاس الانام في جميع

المخلوقات المقصود تكثير الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم من غير حصر في عدد محدود وانقضاء بل هي صلاة

مستمرة - 00:24:00

غير منقطعة وكذلك السلام والثناء وانتهاه لا تنتهي ولا تنقضي بل هي دائمة. يا ربي يا ربي طه الماجدي وكل وجه راکع وساجد

التوسل بالایمان به صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

محبتة وطاعته لا نزاع في مشروعيته. فان ذلك من العمل الصالح الذي يتوسل به الى الله سبحانه وتعالى. وان كان المقصود بالجاء

فلا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واکرمهم على الله واعظمهم جاها عند الله لكن - 00:24:40

ان الدعاء عبادة والعبادة مبناه على التوقيف. فمن دعا وتوسل في دعائه فانه يتوسل باسماء الله الحسنی صفات العلا وباعمالی

الصالحة التي من اعظمها محبة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. واما ما يروى من حديث توسلوا بجاهه فان - 00:25:00

نداهي عند الله عظیم. فلا اصل له. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاه عند الله. واما توسل عمر بن عباس رضي الله

عنهما. فكان دعائه لا بجاهه ولو كان بالجاء لما عدل عن النبي صلى الله عليه وسلم. انشره هذا الكتاب واجعل درسه لن يترك لنا

قطيع - 00:25:20

درسه دائما. انفع به اجعله نافعا وصفه لوجهك اجعله خالصا من شوائب الرياء. واغفر لنا جمعا وكن للمسلمين ووالدينا يا اله العالمين.

ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن مؤمنة حسنة - 00:25:40

وفي بعض النسخ هنا زيارة بيت ابياتها سبع واربعون ومئة الف كذا السنون والحمد لله الذي بنعمته تتم والصالحات ونسأل الله ان

يجزي المصنف عنا خير الجزاء وان يجعل له من اجر هذه المدارس - 00:26:00

اوفر ونصيب. واسأل الله ان يرزقنا جميعا العلم النافع. والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين. وان يتقبل على هذه المدارس وان

يجعلها من العمل الصالح الذي نلقاه امامنا يوم القيامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:26:20

وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:26:40